كفره وإن لم يصادف صغيره ولا كبيره كتبت به حسنات ورفعت له به درجات وذلك كصلوات الأنبياء والصالحين والصبيان وصيامهم ووضوئهم وغير ذلك من عباداتهم وإن صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغائر رجونا أن تخفف من الكبائر وقد قال أبو بكر في الإشراف في آخر كتاب الإعتكاف في باب التماس ليلة القدر في قوله صلى ا عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال هذا قول عام يرجى لمن قامها إيمانا واحتسابا أن تغفر له جميع ذنوبه صغيرها وكبيرها قال المصنف رحمه ا تعالى ويستحب أن يصوم يوم عاشوراء لحديث أبي قتادة ويستحب أن يصوم يوم تاسوعاء لما روى ابن عباس رضي ا عنهما قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع الشرح حديث أبي قتادة سبق بيانه ولفظ مسلم فيه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وأما حديث ابن عباس فرواه مسلم بلفظه وفي رواية لمسلم زيادة قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم وعاشوراء وتاسوعاء اسمان ممدودان هذا هو المشهور في كتب اللغة وحكى عن ابن عمرو والشيباني قصرهما قال أصحابنا عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وتاسوعاء هو التاسع منه هذا مذهبنا وبه قال جمهور العلماء وقال ابن عباس عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم ثبت ذلك عنه في صحيح مسلم وتأوله على أنه مأخوذ من إظماء الإبل فإن العرب تسمى اليوم الخامس من أيام الورد ربعا بكسر الراء وكذا تسمى باقي الأيام على هذه النسبة فيكون التاسع على هذا عشرا بكسر العين والصحيح ما قاله الجمهور وهو أن عاشوراء هو اليوم العاشر وهو ظاهر الأحاديث ومقتضى إطلاق اللفظ وهو المعروف عند أهل اللغة وأما تقدير أخذه من إظماء الإبل فبعيد وفي صحيح مسلم عن ابن